

توفيق دبوسي أمين عام إتحاد الغرف اللبنانية وأمين مال غرفة طرابلس والشمال:

"مؤتمر بيروت لإقتصاد في خدمة الإنسان"
الذي سينعقد برعاية كريمة من
فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان
في آذار من العام 2013
محور اللقاءات التي تشهدها غرفة طرابلس والشمال



"مؤتمر بيروت لإقتصاد في خدمة الإنسان" الذي سينعقد يومي 25 و 26 آذار من العام المقبل 2013 وبرنامج الذي يتضمن مواضيع تجمع بين القيم الأخلاقية والاجتماعية ومجتمع الأعمال كان محور اللقاء الذي شهدته غرفة طرابلس والشمال بحضور عدد من رجال الأعمال والمهتمين بالتعرف على منطلقات الملتقى الإسلامي المسيحي لرجال الأعمال في لبنان باعتباره الجهة المنظمة لهذا المؤتمر الذي يلقي رعاية من فخامة الرئيس العماد ميشال سليمان .



بدايةً كانت للسيد توفيق دبوسي أمين عام إتحاد الغرف اللبنانية وأمين مال غرفة طرابلس والشمال كلمةً رحب فيها بكافة أعضاء الهيئة الإدارية للملتقى وبكافة الحاضرين الذين يمثلون كافة القطاعات ويحتلون عدد من المواقع المميزة إقتصادياً واجتماعياً مشدداً على أهمية الشراكة مع منطلقات الملتقى والانفتاح على الآخر بروح الوطنية الجامعة خصوصاً أن الزيارة تحتاج اليها طرابلس والشمال وذلك بهدف كسر حملة التضليل الإعلامي الذي يظهر مدينة طرابلس والشمال وكأنهما خارج التمدن والانتماء الوطني، علماً أن طرابلس وجوارها يمتلكان مخزون هائل من النجاحات سواء أكان النجاح على صعيد المبادرات الفردية الخلاقة أو كان على مستوى المؤسسات الفاعلة في مختلف القطاعات.

وخلص الى التأكيد على أهمية التواصل مع هذه النخبة المتقدمة في عالم الأعمال وأن الذي يشدنا اليها المسؤولية المشتركة للعمل على أنسنة الإقتصاد وتحقيق التكامل بين متطلبات إدارة الأعمال ومستلزمات العدالة الإجتماعية.



من جهته المدير العام السيد جو حاتم تناول في عرضه فكرة المؤتمر وأبعادها وأن المؤتمر سيجتمع أكثر من 500 رجل أعمال مسلم ومسيحي في قمة أعمال غير مسبوقة تهدف الى تبادل الآراء مع قادة الإقتصاد والسياسة في العالم والتأسيس لشراكات لخدمة الصالح الإنساني العام مع القادة والمسؤولين من مختلف الدول والجنسيات والبحث في سبل التطور في ضوء مفاهيم المسؤولية الإجتماعية للشركات والمساهمة في بناء إقتصاد عالمي يوازي بين حرية الأسواق والكرامة الإنسانية.



أما السيد ريمون رشيد صغير أمين عام الملتقى الإسلامي المسيحي لرجال الأعمال في لبنان فقد تمحورت مداخلته حول مكانة لبنان العريق بحضارته الضاربة الجذور في التاريخ باعتباره محطة للتلاقي والتبادل ولا يزال الى يومنا هذا يشكل المعبر الرئيسي بين الشرق والغرب. ولكن من المؤسف أن النزعة المادية المتزايدة قد حجبت دوره الرسالي الى حد ما فكان لفقدان القيم والمعايير دور كبير في التسبب بالأزمة الاقتصادية.

وخلص صغير الى اعتبار أن العمل والإنتاج وممارسة الأنشطة التجارية في وطن يتساوى فيه المسلمون والمسيحيون يخلق أرضية خصبة لأعمال مثمرة ذات جذور صلبة. وإنطلاقاً من ذلك لفت صغير الى أن عدداً من رجال الأعمال المسلمين والمسيحيين في لبنان قد قرروا تنظيم المؤتمر الذي نجتمع في غرفة طرابلس والشمال من أجله بهدف إبراز القيم المشتركة، وتعزيز الجهود الرامية الى وضع أسس تستند الى هذه القيم. ومن هنا أهمية دعوة الملتقى للانضمام الى مبادرته ودعم مؤتمر بيروت الذي سيشكل تجربة فريدة في التأخي في بلد يعدّ فيه الحوار بين الحضارات ممارسة يومية لا تنقطع.

وفي الختام الذي تبعه نقاش مفتوح بين كافة الحاضرين تحدث الشيخ محمد نقري رئيس الملتقى الإسلامي المسيحي حيث تضمنت ورقته التركيز على مسألة المسؤولية الاجتماعية وفق المبادئ الإسلامية المسيحية المشتركة مما يعني أساساً تطويع الاقتصاد لجعله دائماً أكثر إنسانية وعدلاً.



ولفت نقري الى أننا حين نسعى الى ترسيخ هذه القيم المشتركة ونعمل على تطبيقها في المؤسسة والمصنع والمتجر لا نتطلع الى مجتمع ثري متخم ولا الى مجتمع مكدمرهق، وإنما الى مجتمع غني متضامن يشيع فيه الشعور بالأمان الإجتماعي كي يبقى عالم الإقتصاد متوازناً بما يضمن له الإستدامة وبقية أخطار الإنهيار كما نراه من حولنا اليوم.